ما من سلافته سكرت وانما   تركت سوالعذا الانام سكارى
حسد المحاسن بعضها حتى اتهمت   كل المحاسن ان تكون عذارا

وقال   لطف الله به

عرفت كل خفى فى الامور وان   تحيرت فيه افهام النحارير
وما موافق عقلى فى الوجود سوى   ذات التقدير وتحصيل الدنانير

وقال   حفظه الله تعالى

برهنت سنة وصله بعناقه   وقطعت منه ورد خد ازهر
ثم اعتزلت فلا تلوموا انه   اضحى يقابلنى بوجه اشعر

ولما راى حضرة عارف بيك البيتين المتقدمين
فى حرف الدال فى اسم داود ثم اطلع بعد ذلك على نظيرهما
لابى بكر الجوهرى الشامى فى ديوان الادب للشهاب
الخفاجى وهما

افدى مليحا له خال بوجنته   مع عارض شبه واو العطف ممدود
كانما الخال فوق الخد يحرسه   حذار سرقة عمرو واو داود

سمع عليه وقال

لما

لما بدت سرقة الصفنى فى ملا   بيتى ابى بكر الشامى فى عمرو
فقلت لا يفضض الرحمن فاك ولا   عدمت يوما مزايا فكرك البكر
الله اكبر ما هذا الصنيع وما   ذا الطول فى باع قس الوقت بالهزر
ابقاه رب الورى بالفضل متشحا   لولا مكارمه لم يجد لى عذرى

فاجابه   بقوله

قل للهمام الذى شاعت مناقبه   ومن علاه لطيف النظم والنثر
العارف العالم المبدى بحكمته   مادق مختفيا عن دقة الفكر
ان كان ممتنعا تعداد وافقة   وقد سلكت طريقا امها غيرى
فهذه هفوة بالفضل تشهد لى   اذ كان يعجز عنها بارع الشعر
كم بين ناحت صخر فى صناعته   وبين مقتطف من الطف الزهر

وقال مهنيا لشخص اسمه منصور   بفتح حانوت للتجارة

فتحت باب سعادات تطلبه   تمسى وتصبح فى دنياك مسرورا
فى سورة الفتح ايات مبشرة   بان صاحبه لا زال منصورا

وقال مجيزا   لبيت مشهور

اقول له زيدا فيسمع خالدا   ويفهمه عمرا ويكتبه بكرا

Copyright © King Saud University